انسان فيقيل عشرون ملكا نقله الفاكهاني في شرح الرسالة عن المهدوي
وروي ان عثمان بن عفان سال النبي صلي الله عليه وسلم كم ملك
علي الانسان فذكر عشرين ملكا قال ملك عن يمينك علي حسناتك
وهو امين علي الذي عن يسارك فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت
سيئة قال الذي علي الشمال للذي علي اليمين اكتب فيقال لا لعله يتوب
او يستغفر فاذا لم يتب قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبيس القرين
ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه لقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك لقوله تعالى
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك
قابض علي ناصيته اذا تواضع لله عز وجل رفعه واذا تجبر علي الله
عز وجل قصمه وملكان علي شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم وملك علي فيك لا يدع الحية ان تدخل فيك
وملكان علي عينيك فهولاء عشرة املاك علي كل ادمي فتنزل ملايكة
الليل علي ملايكة النهار فهولاء عشرون ملكا علي كل ادمي يحفظونه هو
ويحفظون اقواله وافعاله وياتي ابليس اليه بالنهار وولده بالليل
قال الفاكهاني ان قلت الملايكة التي ترفع عمل العبد في اليوم هم الذين
ياتون غدا ام غيرهم قلت الظاهر انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغيران
عليه ما دام حيا ويوضحه قول الملكين في الحديث المذكور اراحنا الله
منه فبيس القرين والقرين الصاحب كما قال ابن السكيت وهذا الدعا
انما يكون عند طول الصحبة والافصح اليوم والساعة لا يستقبل الراحة
منها اهـ وقوله تعالى يحفظونه من امر الله فيه اوجه حسنة الاول انه
بمعنى الباء اي بمعني يحفظونه بامر الله والثاني ان المراد يحفظونه من امر
الله بامر الله علي معني يحفظونه من قضا الله بقضا الله وهو امر
لهما بالحفظ وهذا كما قال عمر رضي الله عنه نفر من قدر الله الي قدر الله
والثالث ان الوقف علي قول الله تعالى يحفظونه من امر الله يتعلق

بمحذوف

بمحذوف التقدير ذلك الحفظ من امر الله اي من قضايه قال ابن ع [illegible]
امام وخلف المومن لطف ربه كوالي ننفي عنه ما هو يحذر
الكوالي الحوافظ قال الله تعالى قل من يكلوكم وقول الملكين اراحنا الله منه هو
دعا لانفسهما بالتحويل عن مشاهدة المعصية لانهم يتاذون بذلك ويحتمل ان يكون
هذا في حق الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر فان المومن عادته وغالب امره الاس
تغفار لا سيما عند وقوع المعصية ويحتمل تعميم ذلك في ساير العصاة من
الموحدين والكافرين ويكون دعا عليه بالموت وهو جايز قال الكرابيسي صاحب
الشافعي في كتاب ادب القاضي لو دعا علي غيره بالموت لم يعزر لانه دعا له بالخلاص
من غم الدنيا قال ابو الدردا وقد قيل له ما تحب لمن تحب قال احب ان يموت قال
فان لم يمت قال يقل ماله وولده ونقل الواقدي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال ما من احد الا والموت خير له لانه ان كان مومنا فالله تعالى قال وما عند
الله خير للابرار وان كان كافرا فالله تعالى يقول انما نملي لهم ليزدادوا اثما
واختلفوا في موضع جلوس الملكين من الانسان فقال الضحاك مجلسهما
تحت الشعر علي الحنك قال البغوي ومثله عن الحسن وكان يعجبه ان ينظف
عنفقته وروي ابو نعيم في تاريخ اصبهان انه صلي الله عليه وسلم قال
نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شي اضر من بقايا الطعام بين الاسنان
قال ابو طالب المكي في تفسيره يروي ان الملك علي ناب الانسان الذي ياكل
به وقلم الملك لسان الانسان ومداده ريق الانسان قال وهذا تمثيل في القرب
والله اعلم بكيفية ذلك واما الذي يكتب فيه الحفظة فدواوين من رق
كما قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور علي احد الاقوال فيه وقال تعالى ونخرج
له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال البغوي وفي الاثار ان الله تعالى يامر
الملك بطي الصحيفة اذا تم عمره فلا تنشر الي يوم القيامة والظاهر ان هذه
الكتابة التي تكتبها الملايكة ليست بهذه الاحرف ويدل عليه ان الغزالي ذكر عن
اللوح المحفوظ ان المكتوب عليه ليس هو حروفا وانما ثبوت المعلومات فيه

Copyright © King Saud University